

20 | أصول المنهج السلفي | الفهم

أحمد النقيب

ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ما يهدى الله فلا مظل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

رسوله اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً ثم اما بعد قلت لكم اخوانی واحبتي في الله بان السلفية ليست اتجاهها وليس نظاما بقدر ما تمثل منهجا - 00:00:20

اصيلة وقلت لكم بان ذلك المنهج قائمه على اصول ثلاث قائم على اصول ثلاث. فالاصل الاول الاعتقاد والاصل الثاني الفهم الاصل الثالث السلوك. وتكلمت مع اخوانی عن مسألة الاعتقاد وعما - 00:00:50

تعنيه هذه الكلمة وعن ما يمكن ان نسميه بمنظومة الاعتقاد آآ واليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم عن مسألة الفهم. والفهم اخص واشرف من العلم فالله تبارك وتعالى خص نبيه - 00:01:20

سليمان بالفهم. ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما فالحكم والعلم اعم من الفهم. فجعل الله تعالى الفهم اخص من العلم وقال النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:02:00

والفقه في الدين اخص من مجرد العلم فيه. فان الانسان قد يكون عالما ولكن ليس بفقيه. فالعالم هو الحامل العلم. ولكن ربما يكون المرء حاملا للعلم ولكن لا يستطيع ان يفقهها. والفقه محمود مطلوب - 00:02:30

ولذلك في الاثر وهو ضعيف فقيه واحد اشد على الشيطان من سبعين عابد. والفقه لا يقصد به الدلاله على نوع من العلم يسمى بالعمليات. فهذه - 00:03:00

قسمة العلم الى امور عقائدية وامور فقهية ووضع ورقائق وزهد وما الى ذلك هذه القسمة قسمة علمية نظرية محدثة. ولذلك في القرون الفاضلة نجد ان الفقه لا يدل على نوع من العلم. الفقه لا يدل على نوع من العلم - 00:03:30

ولكن الفقه يدل على طريقة من طرق العلم. فمثله في ذلك كالحفظ اذا عندنا الحفظ وعندنا الفهم او الفقه. ويدل على ذلك من جملة ما ذكرت قول الله تبارك وتعالى ان قوما قالوا لنبيهم ما نفقه ما نفقة كثيراً مما تقول. ولو لا رهيب - 00:04:00

لرجمناك ما نفقه اي ما نقف على ما تذكر. اي ما نفهم فهما دقيقا ما تذكر وهم في ذلك كاذبون. وهناك كتاب منسوب لابي حنيفة يسمى بالفقه الافضل وهذا الكتاب شرح القاري الحنفي في شرح لطيف اقول وهذا الكتاب منسوب لليمان - 00:04:30

الامام احمد فان بعض المحررين شكوا في نسبة هذا الكتاب للامام احمد. ولكن هذا كان مستعملا دوارا. لفظ الفقه للدلالة على الفهم. للدلالة على الفهم فالفهم والفقه بمعنى فالفهم والفقه بمعنى اي شيء واحد بمعنى واحد - 00:05:00

وكثر من الاخطاء التي وقعت وادت الى الانحراف العقائدي انما سبب ذلك هو الفهم سبب ذلك هو الفهم. ولذلك نحن لا نبحث عن صحة الدليل فحسب ولكن نبحث مع صحة الدليل نبحث عن صحة الفهم - 00:05:30

فاما كان اهل العلم قد بذلوا جهدهم في ضبط كيفية التلقى وعرفت كيفية الضبط وعرفنا التمييز بين الصحيح والضعف. وذلك منهج واسع هذا المنهج نضجه آآ علماء اهل الحديث فيبقى مسألة الفهم هل - 00:06:00

هناك منهج لضبط الفهم هل هناك منهج لضبط الفهم؟ اي كيف نفهم النص بعد ثبوته هل فهم النص متزوك لكل مسلم يفهم منه ما يشاء؟ ام ان لابد من وجود ضوابط - 00:06:30

ومقتنيات ومحددات ومعالم تضبط هذا الفهم. من اطرف ما يمكن ان نسمع ان رجلا يقرأ آية من القرآن او يقرأ حديثا من احاديث النبي

صلى الله عليه وسلم ثم نجد ان الاخوة - 00:06:50

يقولون ماذا تفهم من هذه الاية؟ ماذا تفهم من هذا الحديث؟ دي مسألة خطرة جدا. مسألة خطيرة. لماذا؟ لأن الفهم اذا جرد ربما يؤدي الى المعانى الفاسدة. ربما يؤدى الى المعانى الفاسدة - 00:07:10

قصة ذكرتها لكم من قبل. ولا بأس ان اذكرها بكم. احد الاخوة كان رقيق الحال. ثم بعد ذلك وجدت هذا الاخ يكثر من النعال. يشتري جزمتين جداد وبانصين جداد وبلغتين جداد - 00:07:30

و حاجات ما شاء الله. ما ذاك يا اخي؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلا. هذا النص الحديث هذا منطوق الحديث. اكثروا - 00:07:50

وهذا فعل امر. ثم طبق على ذلك القواعد الاصولية. ليس او لم نسمع ما يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام قيد او خصص او صرف ذلك الامر. فالامر على ظاهره. يبقى اكثروا من النعال - 00:08:10

وسعادة اصحاب الجزم والاحزية. يعني لو صح الخبر هكذا مجرد عن مورده لجعلوا هذا الخبر في يفطات وكتبوا على محلاتهم. اكثروا من النعال. الحقيقة اخواته ان هذا الخبر خبر صحيح ولكن له مورد ان الصحابة قبل ان اذكر مورد الحديث كسبب نزول الاية - 00:08:30

كسبب نزول الاية اذا كان للایة سبب للنزوّل فلا يمكن فهم الاية الا بمعرفة سبب النزوّل كذلك اذا كان للحديث مورد اي سياق اعم من اللفظ المنطوق انه لا يمكن فهم اللفظ المنطوق الا بمعرفة السياق العام. الذي يحدث ان الصحابة كان الظاهر عندهم - 00:09:00

قليلة كان الظاهر عندهم قليلة. وكان النفر الكثير يتغذون ركوب البعير الواحد او الظهر الواحد فيمشون في الجبال والصحراء فربما تتقطّع ارجلهم ونحن نعرف غزوة سميت بذات الرقاع لان الصحابة قطعت ارجلهم فكانوا يأتون الى الرقاع فيربطون بها ارجلهم - 00:09:30

حتى يستطيعون السير او حتى يستطيعوا السير. حتى يستطيعوا السير. فان الرجل اذا كثر من حذاءه فكلما انقطع حذاء لبس حذاء اخر. اذا لن تتقطّع ثيابه. اذا الحذاء عند المشي - 00:10:00

به في الصحراء والصخور والجبال حاله كحال الراكب. فإذا كان الناس في سفر طويل او في جهاد فيحسن لهم الاكثار من النعال. حتى اذا ما تقطّع نعل لبس المسلم نعل الآخر - 00:10:20

ليتقى بذلك النعل على مواصلة السفر والسير لتحقيق المقصود وهو الجهاد في سبيل الله او قضاء المصالح او المآرب. فاين هذا من ذاك؟ اذا الاكثار من النعال هذا له مورد خاص. ففهم - 00:10:40

خارج ذلك المورد يؤدي الى ماذا؟ يؤدي الى الخطأ. قصة طريفة ولكنها يعني آآ مضحكه ايضا. كان احد الذين يرونون الحديث لم يكن عندهم فقه صدق ولا علم. وربما كان في مبتدأ الطلب فسمع حديثا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:11:00 من استجمرك فليوتر. من استجمر فليوتر. هذا الخبر خرج مخرج العموم. ومن هنا فيها معنى الشرط والفاء هنا دخلت في جملة الجواب من استجمرا فليوتر. وفيها معنى الامر والامر ماذا بالايثار عند الاستجمار؟ هذا المعنى. اذا من كان في سفر او من كان في فلاء او - 00:11:30

صحراء فلم يجد ماء فطلب الجمار اي الجمركي يقطع الخارج منه فليوتر. يبقى ثلاثة او خمسة او ما الى ذلك. وثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام طلب من المغيرة ان يأتيه بالجمار. فاتاه - 00:12:00

حجرين ثم اتاه بروثة حمار. فرمى النبي عليه الصلاة والسلام بروثة حمار وقال ان ايه؟ رجس او نجس. اذا يشرع الاستجمار بالحجارة عند فقد الماء. هذا امر مشروع. هذا والفهم الصحيح لكن هذا المبتدأ او هذا الراوي لذلك الخبر فهم ماذا؟ فهم عجبنا. من استثمر - 00:12:20

اي من قضى حاجته فليوتر اي فليصلبي الوتر. اذا هذا فهم. وفهم عجيب جدا. هذا فهم مفهوم عجيب. فكلما قضى حاجته ذهب

وصلى الوتر. طبعا دي مشقة؟ اه. لو ان بطنه اصابها طلق مثلا - 00:12:50 او اصابه انفلات في الريح او ما الى ذلك. فان هذا الامر سيؤدي الى الاحالة ويؤدي الى المشقة. اذا الفهم مزية جميلة. وصفة عظيمة وصفة عظيمة لانها تدل على جودة العقل - 00:13:10

والناس ليس فيهم غبي وفهم. وفاهم على وزن فاعل. ليس فيهم فاهم وغبي. ولكن الناس متفاوتون في الفهم. وانا اقول متفاوتون في غير الفهم. ولكنهم متفاوتون في الفهم هذا فهمه عال وهذا اقل منه وهذا اجود منه. والناس متفاوتون في الفهم. اذا الفهم قدرة عقلية - 00:13:30

الفهم قدرة عقلية. طيب اذا تكلمنا عن المنهج السلفي وقلنا الفهم اذا لا بد ان تكون هناك ضوابط سلفية لذلك الفهم حتى لا يضل وحتى لا ينزل. لماذا؟ لأن اصحاب البدع وارباب الانحراف ما - 00:14:00

زلت اقدامهم الا بسبب سوء الفهم. الخوارج ما الذي جعلهم يكفرون الصحابة وجعلهم يستبیحون الدماء والفروج والاموال. ويکفرون سادة الناس وخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الذي جعلهم يفعلون ذلك؟ انه هو الفهم السيء للقرآن - 00:14:20
قالوا ان الله تبارك وتعالى يقول ان الحكم الا لله. ان الحكم الا لله. والصحابة لم يزالوا الحكم لله وانما جعلوا الحكم الى غير الله فکفروا بذلك. نقول لهم طيب ما هذا - 00:14:50

الامر كان بارادتكم علي ابن ابي طالب لم يقبل التحكيم. ولكن الخوارج هم الذين ظهروا على علي رضي الله تعالى عنه لقبول التحكيم. ما انتم يا خوارج. انتم الذين وغضتم على علي لقبول - 00:15:10

التحكيم قالوا كفرنا ثم تبنا. اه يعني احنا لما قلنا بالتحكيم كنا في ذلك كنا كفار. بس احنا الحمد لله ربنا هدانا للحق ورجعنا للإيمان. فيلزمكم ما لزمنا. يعني لازم بقى تقولوا ان احنا كفرنا وبعدين احنا تبنا عشان ترجعوا للإسلام - 00:15:30
يا الله العالمين. طبعا هذا فهم عجيب جدا. هذا فهم عجيب جدا. عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه بين سوء فهمهم في مواطن عددة. من ذلك ان رجل اذا قتل ارانيا بربها قال الله - 00:15:50

تعالى يحكم به ذوي عدل منكم. فامر الله تعالى بان يحكم في ذلك القاتل الارنب البري فيه ذوى عدل من المسلمين. فما بالك بالدماء وهي اعظم من دم الارنب البري؟ فهي اولى واولى - 00:16:10

ان يحكم بها اصحاب العدالة. نصف من الخوارج لما سمعوا فهم عبدالله فهم عبدالله بن مسعود ابن عباس نصفهم رجعوا الى الحق ونصفهم استمرروا على الباطل فكانت معركة النهروان التي قتل فيها المخدج وحديثها - 00:16:30

ما سبب ضلال المعتزلة؟ ما سبب ضلال المعتزلة؟ سبب ذلك هي اسلوب ما المقصود بآيات السلوك؟ هي الآيات التي نزه الله تعالى فيها نفسه عن بعض الصفات مثل قول الله عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم. لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:16:50
فالزنا هي النعاس او الوثن او مقدمات النوم. الانسان قبل ان يستغرق في نومه ممکن اغفاءات الله تعالى لا تأخذ سنة ولا نوم. لا مقدمات نوم ولا نوم. سبحانه وتعالى. وان الله تعالى لا يمان لا - 00:17:20

ولا ينبغي له ان ينام. اذا ديت سلوب. قال الله عز وجل ليس كمثله شيء قال تعالى ولم يكن له كفوا احد. جابوا اية السلوك. قالوا اذا كل من يتصف به المخلوق ننزعه الخالق عنه. فوجدوا ان المخلوق له سمة وله بصر وله علم - 00:17:40
وله حياة وله ارادة وله وله فكل ما ثبت المخلوق نافوه عن الله عز وجل. فعبدوا لها عدم محض. اذا هو عالم بلا علم. سميع بلا سمع. بصير بلا بصر. حي - 00:18:10

بلا حياء. مرید بلا اراده. متكلم بلا کلام. قوي بلا قوة. اذا عبدوا لها عدما محضا. وهذا مذهب الجهمية من المعتزلة. اذا ما السبب في ضلالهم في ذلك الباب ما هو السبب والفهم الضال او المنحرف للنصوص الشرعية. اذا باب الضلال في فهم النص - 00:18:30
اعظم من باب الضلال فيه فيه دلالة النص. يعني الوقوف على النص صحة وضعف. الضلال في هذا الباب اقل بكثير. ليه يا اخواني؟
لان الرجل اذا اعتمد فهمه على دليل لا يصح - 00:19:00

فقلت له ان هذا الخبر لا يصح. واقنعته بعدم صحة الخبر انهدم الفهم عنده. انعدم عدم الفهم عنده لما واحد يقول لك جواز التوسل

بالنبي عليه الصلاة والسلام. حتى لو كان ميتا. ويأتي بخبر العتب - 00:19:20

العتب كان نائما عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا رجل راكبا ناقته قد ربطها ثم اتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكى واشتكى الى النبي عليه الصلاة والسلام ذنبه وسأله ان يشفع له عند الله عز وجل - 00:19:40

ده كان نائم ولكن سمع الرجل وشاف اللي حصل. فلما انصرف الرجل اتاه رسول الله في المنام وقال لو الحق بذلك رجل واحبهه بان الله قد غفر له. فانطلق خلفه فاخبره. هذه الرواية لا تصح - 00:20:00

واسنادها ظلمات بعضها فوق بعض. فلو ان رجلا اسس مذهبة في جواز التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام على هذا خبر فقط على هذا الخبر فقط. تم بينت له فساد ذلك الخبر اتيت له بكتاب علماء الجرح - 00:20:20

وطلعوا له تراجم الرجال ورأى وقرأ بنفسه ان هذا الاسناد لا يصح. لأنهم لاندمنت حجته وبالتالي وبالتالي لم يصل الى ذلك الامر. طب لو ان انسانا اسس الامر نفسه جواز التوسل بالنبي - 00:20:40

صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ولكن ليس بدليل ولكن من فهم دليل. من فهم دليل. هذا ففهم الدليل في قول الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا - 00:21:00

واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمها. ولو لو اشرطي والمعلوم ان الافعال نكرات. وساق الاجماع في ذلك غير واحد من المحررين والمحققين. الافعال نكرات لما نقول يلعب او بلاش يلعب يقرأ. من يقرأ؟ يقرأ احمد ولا محمد ولا علي ولا زيد ولا محمود ولا - 00:21:20

فيحيى ولا ولا شف الاسماء. يبقى لما اقول يقرأ اذا الفاعل اذا لم اعینه فان هناك ملابسين الانسي تصلاح ان تكون ايه؟ قارئة. طب يقرأ يقرأ في اي مكان. وفي اي زمان - 00:21:50

يقرأ في المسجد في البيت في الشارع في المحل في الكلية. فوق السطح يقرأ في اي مكان. طب في اي زمان يقرأ الليل بالنهار عند الظهيرة في العصر عند وقت الزوال في الضحى. اذا الافعال تدل على نكرات سواء من - 00:22:10

حيث الحدث او من حيث الفعل آآ من حيث الحدث او من حيث الزمن او من حيث الفاعل او من حيث الفاعل. وبالتالي لابد من تقييد الفعل. اقول يقرأ محمد خلاص. يبقى عرفنا - 00:22:30

الفاعل. تم تحديد الفاعل. طب يقرأ محمد الجريدة ولا الصحيفة ولا الكتابة ولا القرآن ولا يقرأ يقرأ ماذا؟ اذا لابد من التعين فال فعل يدل على النكرة. الفعل نكرة. فالافعال نكرات - 00:22:50

والقاعدة ان النكرة اذا وقعت في سياق الشرط دلت على العموم. ان نكرة اذا وقعت في سياق الشرط دلت على العموم. شوفوا يا اخواني الفهم. شوفوا الفهم بييجي ازاى. ولكن هذا الفهم كله فهم بدعي - 00:23:10

انظروا لذلك الفهم. يبقى اول مقدمة ان الافعال نكرات. المقدمة الثانية ان النكرة اذا وقعت في سياق الشرط دلت على العموم. ماشي؟ المقدمة الثالثة ان الافعال وقعت في سياق الشرط - 00:23:30

دلت على العموم النتيجة ان انسانا لو اتى النبي عليه الصلاة والسلام في اي وقت في اي زمان ثم سأله ان يغفر الله له لكان ذلك جائز. ولو انه اذ ظلموا انفسهم جاؤوك. جاؤوك جاء. ده فعل واتى في سياق الشرط. اذا جوك في اي زمان - 00:23:50

جوك وانت حي. جوك وانت ميت. جاؤوك في اي زمان. فدل ذلك على جواز التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام في اي زمان. ده كله يسمى ايه يا اخوان؟ يسمى ايه؟ فهم. يسمى فهم. طب الفهم ده صح ولا خطأ - 00:24:20

هذا فهم غير صحيح. هذا فهم غير صحيح. اذا هناك اشياء تساعد على ثبوت الفهم الصحيح وابطال ما سواه. ولذلك اذا اردنا ان نحدد الفهم الصحيح لابد ان نحدد الفهم - 00:24:40

الصحيح بالاتي نمرة واحد ان يكون ذلك الفهم منقولا عن الصحابة والتابعين او تابعين لابد يكون من قول الفهم ده متعلق بالدين ولا بغير الدين؟ فده مسألة مهمة جدا فهم في هذه المسألة متعلق بالدين ولا بغير الدين؟ اذا كان متعلقا بالدين من هم خير الذين فهموا الدين بعد رسول الله - 00:25:00

هم الصحابة والتابعون وتابعوهم ثم الذين تبعوهم. وبالتالي اذا اردنا ان نضبط الفهم باول ضابط من ضوابط هذا الفهم ان يكون ذلك الفهم منصوصا عليه. منقولا عن الاولى من الصحابة والتابعين والتابعين. ده اول ضابط. واكثر الكتب التي - 00:25:30

تفيد في هذا الباب هي كتب الاعتقاد المسندة. يعني ينبغي للذين يتكلمون في مسائل الاعتقاد ان يراجع كتب الاعتقاد المستند. التي تروي الاعتقاد عن الصحابة وعن التابعين. ومن هذه الكتب مثلا - 00:26:00

كتاب السنة للنبي عاصم كتاب آآ الشريعة للاجر الى غير ذلك كتاب آآ شرح السنة للذكاء آآ كتاب الامام احمد آآ الكتب التي كتبها العلم البخاري كشرح آآ كتاب خلق افراد العباد للبخاري وخلق افعال العباد للدارمي - 00:26:20

وكذلك آآ كتاب السنة للخلال فهذه الكتب وآآ غيرها كتب مفيدة جدا فيما عرفت في معرفة الافهام الصحيحة في المسائل الاعتقادية. آآ اما اذا كانت هذه المسألة مسألة متعلقة بالفقه بالعمليات. فهناك ايضا كتب في الفقه مسندة. وكتب محمرة - 00:26:40

اجتهد اصحابها في تحرير المسائل قدر استطاعتهم. واوصي بكتب شيخ الاسلام ابن تيمية. عموما عموما وكتب ابن حزم عليه رحمة الله هي في حقها غاية في التحرير. اقول هي في حقها غاية - 00:27:10

وفي التحرير اذا جانبه الصواب كان لغاية في السقوط سامحه الله. اذا نمرة واحد لابد ان يكون ذلك الفهم من الافهام التي تم تلقيها عن مين؟ عن المتقدمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم - 00:27:30

الامر الثاني الا يكون ذلك الفهم معارضا معارضا للادلة الكلية وهي الكتاب والسنة او للجماع او لما كان عليه الصدر الاول. يعني افترضنا ان احنا لم نجد ان هذا الفهم منصوص عليه - 00:27:50

بسملة لا ينبغي ان يكون ذلك الفهم معارضا. معارض. يعني مثلا ممكنا نجد بعض المسائل في العقيدة هذه المسائل ما تكلم فيها الصحابي. وما تكلم فيها التابعون. وما تكلم فيها تابعوهم. ولكن تكلم - 00:28:10

فيها الائمة تكلم بها الائمة وذلك ل حاجتهم ان يتكلموا فيها. ل حاجتهم ان فيها. مثل تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام. ومثل تقسيم صفات رب الى صفات ذات وصفات فعل هات لي قول عن المتقدمين في ذلك الامر. اذا ليس هناك قول في ذلك. لكن هذا الكلام هل هو - 00:28:30

للكتاب او للسنة او لما نقل عن المتقدمين ليس معارض. بل هو في الحقيقة توضيح لبعض المجملات اذا لا بأس بذلك الفهم. لا بأس بذلك الفهم. نمرة ثلاثة الا يتترتب على ذلك الفهم فساد - 00:29:00

الائمة فساد في الامة اي ان تصير الامة شيئا. ان تصير الامة شيئا. الا يتترتب على ذلك فساد في الامة. اقول اذا كان في ذلك الفهم مثل ذلك مسألة جنس العمل - 00:29:20

هل يا ترى يعني العمل آآ يعني من اتي من لم يأت بجنس العمل هل يكون كافرا ام لا يكون كافرا هذه مسألة ما سجلش العمل لم يتكلم بها لا الصحابة ولا التابعون ولا الائمة وليس عليها نص. واطن - 00:29:40

ان هذه المسألة لم يخط فيها الا في السنين القليلة المتأخرة. يعني في العشرين سنة المتأخرة. يعني ذاكرا في فترة سبعينات لم نسمع مزاج جنس العمل هذه ولا في التمانينات مع اني كنت في مكان يعني اجتمع فيه طائفه - 00:30:00

قيمة من طلبة العلم وكان لي لهم مع نهارهم يتكلمون. لا صنعة لنا الا الكلام. لم تكن هذه المسألة مطروفة ولكن طرقت هذه المسألة عندما صنف الشيخ الالباني كتابه في الصلاة. وانتهى الشيخ الالباني الى ان تارك - 00:30:20

الصلاه ليس بكافر. الشيخ الالباني قال بتارك الصلاه تكاسلا ليس بكافر. وطالما انه يقول لا الله الله ستنتفعه يوما من الدهر. واتى بالاحاديث في ذلك الامر. ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان بعض طلبة العلم لا سيما من - 00:30:40

lahel الحجاز رأوا بن هذه رسالة شموا فيها رائحة مين؟ الارجاء. فقالوا منشيخ الالباني في هذه المسألة طبعا بقى بتحرر شديد ان الشيخ الالباني في مسألة الصلاه يتكلم بكلام شديد بكلام المرجنة - 00:31:00

الجيل الثاني من الطلبة بقى راحوا شايلين يتكلم بكلام شبيه بكلام مرجنـة شالوا كلمة ايه؟ شبيه. وقالوا يتكلم بكلام وصاد احدهما على احد المنابر لاداء ذكر اسم وقال اني احب الالباني ولكن الحق - 00:31:20

فاحب ولكن الحق احب الي من الباني. فان الالباني احد مرحلة ذلك العصر واتهم الشيخ بالارجاء. طبعا هذا الرجل سامحه الله يعني قال ذلك الكلام على ملأ من عشرات الاف في هذا المسجد عدة ادوار وعشرات الالاف يسمعون هذا الكلام. وكلهم متيم بذلك الشيخ. فلما قال هذا الكلام - 00:31:40

صارت فتنة في ذلك المكان. عشرة الالاف مع انهم يحبون الشيخ الالباني. لكن حبهم لهذا الشيخ ربما يكون اعظم من هذا الشيخ هو الذي يخطب وهو الذي يجاهد صاحب الجهاد وصاحب الكلمة وصاحب وبذات الفتنة تقام - 00:32:10 بعض الذين تأثروا بكتابات الشيخ سيد قطب سامحهم الله بدأوا يتلقفوا هذا الكلام وبدأوا شيخ الالباني بالارجاء. وبذات المسائل تقوم بقى. هل الصلاة آآ طالما ان الانسان لا تأتي بها هل يكون بذلك كافرا؟ هو لم يأت بها. وهي الصلاة عمل واحد. يعني لو ان واحد اتى بجنس العمل ولكنه ترك الصلاة - 00:32:30

كافرا فبدت المسألة هنا. اذا هناك اعمال كثيرة. بر الوالدين والصلة والصيام والزكاة والحج. وتسمك في وجه اخيك الاذى عن الطريق وقرأت القرآن والدعوة في سبيل الله. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اعمال كثيرة. لو واحد اتى بجنس - 00:33:00 عامل ده كله ولكنه ترك الصلاة. هل يكفر؟ فبدأوا انهم بقى يتكلموا في مسألة ايه الجنس العملي. وهذه مسألة متصرفة ليس لها اساس لانه لا يتصور ان مسلما يؤمن بالله واليوم الاخر لا يأتي باي عمل بتة - 00:33:20 لا يمكن فحب الله تعالى من جملة الاعمال ولكنها اعمال قلبية. الخوف من الله من جملة الاعمال ولكنها اعمال قلبية ذلك الرجل الذي يعني لم يأت بحسنة قط. او لم يعمل عملا قط. فقال - 00:33:40

يا اولادي اذا انا مت وهذا الحديث في الصحيحين وفي غيرهما من حديث ابو هريرة قال يا اولادي فاذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني. شف الكلام من الرجل ثم اسحقوني ثم انظروا يوما مطيرا عاصفا - 00:34:00

فذروا مصر في الماء ونصفي في الهواء. فلينقدر الله علي ليعدبني عذابا ما عذبوا احدا من خلقه. طبعا هذا الرجل ظن انه اذا فعل ذلك يكون بذلك خارج عن قدرة الله اي شك في قدرة الله. هذا كفر شك في قدرة الله. فلما جمعه الله عز وجل - 00:34:20 قال له ما حملك على ذلك؟ قال الخوف منك يا رب او خشيتك يا رب فامر الله به فادخل الجنة. بماذا؟ بخشية الله عز وجل. سبحان الله! سبحان الله! فالخشية من جملة اعمال القلوب - 00:34:50

بعض الناس لم يتصور ان ذلك الرجل بعض الناس لم يتصور ان ذلك الرجل شك في قدرة الله فقال الشك في قدرة الله كفر. وعليه اوله لان قدر الله علي اي - 00:35:10

فان قدر الله عليك اي لان ضيق الله عليك. فليس من القدرة ولكنها من التقدير اي من التضييق ومنه قوله سبحانه وقدر في السرد واعملوا صالحا. وقدر في السر وهذا تأويل فاسد. لا تحتمله اللغة - 00:35:30

بوجه من الوجه. اذا مسألة جنس العمل هذه خاض فيها الناس. والعجيب ان واحد يسألك في في اي وقت يقول لك انا اسئلتك افضل يقول لك ما القول في ترك جنس العمل؟ اقول له يا اخي اجتهد آآ فيما يصلحك وفي - 00:35:50 بما ينفعك يقول لي ما هذه مسألة عقائدية ومهمة؟ لا ليست مسألة عقائدية لان حاجة من الاثنين اما مسألة عقائدية وخاص فيها السلف او مسألة عقائدية ولم يخوض فيها السلف. لو مسألة عقائدية ولم يقض فيها المتقدمون اذا نحن افضل من المتقدمين - 00:36:10

حاشانا. اما اذا كانت مسألة عقائدية وخاص فيها المتقدمون ننظر هنا. هل خاض فيها المتقدمون على قول واحد فلا يجوز مخالفتهم ام تعدد اقوالهم في هذه المسألة؟ دي مسألة. المسألة مهمة جدا. اذا - 00:36:30

الثالث الا تكون هذه المسألة من التي تحزب الامة وتفتت رحها وتجعلها اعتارا متباعدة بهذه المسألة التي قلتها لكم. اذا اول ضابط من ضوابط الفهم ان يكون منقولا عن المتقدمين. اثنين الا يكون معارضا للادلة او لما اوثر عن المتقدمين - 00:36:50 نمرة ثلاثة الا يؤدي الى افساد امة المسلمين. فاذا توفرت هذه الضوابط خلاص. لا بأس بالفهم هاتوا بيعة الرافضة. بيعة رافضة. قالوا بان الخلافة فيبني فاطمة وفيبني الحسين. يعني الامامة في مين؟ في اولاد الحسين. ليس في اولاد الحسن -

وهنا تفترق الزيدية عن الراافضة. فالزيدية يقولون بالامامة في اولاد علي. يعني في اولاد الحسن والحسين اما الراافضة فلا يرون الامامة الا في اولاد من؟ الحسين. لماذا تم التفريق بين الحسن والحسين - 00:37:50

ليه تم التفارق بين الحسن والحسين؟ لأن الراافض في الحقيقة يكرهون الحسن. الراافضة في الحقيقة ولكنهم اللاجئون على ذلك. لكن بعضهم لو نسبت في كلامه لوجدت انه يحط من الحزن. ولذلك لا تجدتهم يروون - 00:38:10

عن الحسن الا اذا كان الخبر مواطئا لما يريدون. لماذا يكره الراافض الحسن؟ لأن الحسنة نزلت الخلافة طواعية لمين؟ لمعاوية. ولو لا مكانة الحسن لکفروا الحسنة. لو لا ما كان - 00:38:30

الحزن اللي هو ابن علي لکفروا مين ؟ لکفروا الحسن بس كبيرة. لأنهم لو کفروا الحسن يبقى هيکفروا مين ؟ علي رضي الله عنه 00:38:50

الانهم يعتقدون ان الائمة تتناقل من بعضها. ولذلك عندهم بان ابو النبي صلی الله عليه وسلم ليس بكافر. بل - 00:39:10

النبي عليه الصلاة والسلام نور. لأن النبي صلی الله عليه وسلم نور. فازاي النور يطلع من الظلمة. فلا بد نور يطلع منين؟ من النور فاذا

نظرت الى اي بدعة لوجدت ان هذه البدعة قامت على فهم فاسد - 00:39:10

ننظر مثلا الى فهم بعض الراافضة. وهذا الكلام مذكور في بعض كتبهم. والحقيقة ليس ده كلهم فان الطبرسي لم يذكر هذا التأويل. بعضهم في قول الله عز وجل ان واذ قال موسى - 00:39:30

لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. انظر الى الفهم العجيب. قالوا البقرة عائشة ام المؤمنين عائشة طيب ننظر هل هذا الفهم مروي 00:39:50

مروي عن السلف لا. اتنين هل هذا الفهم موافق لما دلت عليه الاadle والاجماع - 00:40:20

والمتقدمين لا. نمرة ثلاثة هل ذلك الفهم يمزق الامة؟ نعم لانه يضرب الامة في مقتل ويمكن اضافة شرط رابع اذا كان ذلك الفهم

يصادم دليل اللغة. ايضا دليل اللغة او دليل العقل - 00:40:20

طيب هذا النص يصادم دليل اللغة؟ نعم. ليس في اللغة ان الانسي يطلق عليه ما فيش ابدا. ده بالعكس. فهناك احيانا البنى ادم تطلق عليه اسماء بعض الحيوانات يفرح. وتطلق عليه - 00:40:40

اسماء بعض الحيوانات يحزن ويغم. لو قلت لواحد انت فهد يتبسط. ولذلك عندنا واحد اسمه فهد ها لو سميت مثلا واحد مثلا ذئب ماشي. اهو ذئب كده في الاحتياط ورجحت العقل وما الى ذلك اذيب - 00:41:00

وعندنا ابن ابي ذئب ده كان احد التابعين وكان من فقهاء المدينة. ابن ابي ذئب كان من فقهاء المدينة طيب لو قلنا مثلا حمار الا دي بقى يعني لو قلت لواحد مثلا يا بغل تتبعه تقول له - 00:41:20

تتبعه تقول له يا فرس ماشي يا جمل ماشي. ما هو ده حمار ما ده حيوان وهذا حيوان فليس في اللغة تسمية الانسان بقرة ابدا او المرأة بقرة ابدا. ليس هذا في لسان اللغة - 00:41:40

فمن اين اتوا بذلك؟ طيب دعك من ذلك. نأتي في لسان الحال قال الله واذ قال موسى لقومه اين كانت تعيش في ذلك الوقت؟ اين كانت تعيش في ذلك الوقت؟ سبحان الله! دعك من هذا وذاك. اقرأ سياق - 00:42:00

الاية وفي جملة هذه السياق ذبحوها وما كادوا يفعلون. اي ذبحوا مين؟ ذبحوا البقرة. وما يفعلون اي عندما فعلوا وضربوا هذا الميت ببعضها انطقه الله. ودل على القاتل. اذا هذا سياق الآيات - 00:42:20

فابين هذا من عائشة رضي الله تعالى عنها؟ اذا هذا الفهم فهم صحيح ولا فهم اعوج؟ فهم ايه يا اخوانى؟ فهم عوج اذا كل انسان يأتي بما بهم لابد ان نعرضه. هل هذا الفهم منقول؟ لا. طب نمرة اتنين هل هذا الفهم - 00:42:40

ليس مصادما مش موافقا ليس مصادما للادلة وللمنقول وللجماع؟ طيب نمرة ثلاثة هل هذا الفهم لا يمزق الامة؟ نمرة اربعة هل هذا الفهم ليس مصادما لدليل العقل ودليل اللغة اذا كان ذلك الفهم به هذه الضوابط كان فهما سليما سديدا موفقا - 00:43:00

الله عز وجل. طيب من جملة او مفردات ذلك الفهم العملية العاملية عدة امور. الامر الاول بين المصالح والمفاسد. ما ده فهم. التمييز بين المصالح والمفاسد. فلا بد من درء المفسدة - 00:43:30

وجلب المصلحة. دي نمرة واحد. دار المفسدة وجلب المصلحة. نمرة اتنين انه لابد من تقليل المفاهيم وتعطيلها وتتميم المصالح وتكلميها. نمرة ثلاثة اذا تزاحمت المصالح قدمت اعلى المصالح حتى لو فوتنا ادنى المصالح. اربعة اذا تزاحمت المفاسد ترتكب -

00:43:50

الادنى من المفاسد حتى لا نقع في اعلى المفاسد. اذا دي كلها امور معتبرة. بعض الادللة التي تدل على ذلك الفهم العملي قول الله عز وجل ولا تسبيوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا -

00:44:20

بغير علم. هذا مشرك. يعبد البقرة من دون الله. فلو قلت له ان هذه البقرة لا تعقل شيئا. وانك بفعلك ذلك تعبد لها حيوانيا. لا وليري ولا يقدر ان يدفع عن نفسه ضرا او ان يجعل لنفسه نفعا فضلا -

00:44:40

ان يفعل ذلك مع غيره. وانك بذلك كافر بالله. لو غلب على ظنك انك بذلك الكلام له. ربما سب الله الله عز وجل وتجرأ على الله عز وجل لا اخبره بذلك الكلام. لا اخبره بهذا الكلام. فلا -

00:45:10

تسبيوا وتسفهوا الة المشركين. اذا ترتبت على تسفيه الياتهم تسفيه ربنا عز وجل. ولذلك بعض المنقول عن الامام ابن عبدالوهاب وابنائه انه من جملة الكفر بالطاغوت تسفيه الطاغوت نعم لابد من تسفيه الطاغوت. ليه تزفير الطاغوت؟ حتى محبة الناس لهذا الطاغوت. لو افترضنا ان احنا لو سفهنا -

00:45:30

الطاغوت سينقلب الناس على الاله العظيم صاحب الملكوت فيسبونه سبحانه. نعمل ايها؟ لا نسفههم ولا تسبيوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. اذا عندنا مصلحة وهي -

00:46:00

فيه الارباب والامداد والالهة الباطلة. دي مصلحة. لانه سيترتب على هذا التسفيه اضعاف مكانة هذه الالهة في قلوب الناس. طب ايها المفسدة؟ انهم يتجرأون على الله. فيسبون الله فيسقطون جلال الله -

00:46:20

من قلوب الناس حتى المعاني الفطرية التوحيدية الموجودة في قلوب الناس ستفسد. طب ايها اولى؟ ايها اولى لا اول ما نسكت نسكت لعل لعل الله تعالى ان يرحمهم وان يلين قلوبهم وان يدخلوا بعد ذلك في الدين. اذا -

00:46:40

ده مسألة المصلحة والمفسدة. نأتي لدليل من السنة هو حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عندما قال لها النبي عليه الصلاة والسلام والله يا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بجانب -

00:47:00

حديث عهد باسلام لنقضت الكعبة. لنقضت الكعبة ولجعلتها على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين بابا يدخل منه الناس وبابا منه يخرجون. النبي صلى الله عليه وسلم هل فعل كذلك لم يفعل ذلك. لم يفعل ذلك الا عبدالله ابن الزبير. عندما اتي سيل -

00:47:20

فنقض الكعبة وجعلها على قواعد ابراهيم. فعلى ذلك عبدالله بن الزبير. ولكن لما قتل لعبدالله بن الزبير اعاد الامويونسامحهم الله القواعد على وضعها الاولى نكایة في مين؟ في عبدالله بن الزبير. سامحهم الله -

00:47:50

اذا لم يفعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ لان الناس لستة الناس حدثاء عهد بجاهلية حدثاء عهد باسلام. فلو فعل ذلك كان في ذلك ايذاء لقلوب الذين لم يدخل الايمان -

00:48:10

بعد في قلوبهم. اذا اعتبار المصالح والمفاسد من جملة الفهم العظيم. لما تنظر مثلا الى النبي عليه الصلاة والسلام بعد غزوته حنين عندما وزع الغنائم. الانصار والمهاجرون جاهدوا بسيوفهم. جاهدوا بسيوفهم. وهناك من الانصار من قطعت في يده عدة اسياف -

00:48:30

ومع ذلك عندما وزع النبي عليه الصلاة والسلام الغنائم هل اعطى الانصار شيئا؟ لم يعطهم شيئا. اعطى المهاجرين واعطى مسلمة الفتح زيادة وزيادة. وهناك من اعطاه مئة من النوق وهناك من اعطاه خمسين -

00:49:00

وهذا من فقه النبي صلى الله عليه وسلم. لانه يعلم ان الانصار من ارق الناس قلوبا. واليهم ايده ده وانهم رجاعون. وانهم من اعظم الناس ديانة. ولذلك عندما جمعوا في حظيرة واحدة -

00:49:20

وذكرهم النبي عليه الصلاة والسلام ادهشوا في البكاء حتى احضرت لحاظهم. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام الناس الناس دثار والانصار شعار. والشعار هو الذي يلي البدن الذي يد البدن زي بالظبط لما يكون فيه ملابس داخلية. القطنية هي التي تدي البدن.

تكون فوق هذه الملابس. اذا الانصار عيبة الاسلام وببيضة الاسلام. ومع ذلك لم يأخذوا شيئاً من العطاء من فقه النبي صلى الله عليه وسلم حديث سعد في صحيح مسلم يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعطي فلانا وهو - 00:50:10

اؤمن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فيه اثنين واحد بقى جاهد قتالا وجاها عظيماً وله سابقة في القتال والفتح والعلم والایمان انما ما اداولوش. وادى لواحد تاني اقل منه. ييجي سعد يا رسول الله اعطيت فلانا - 00:50:30

ولم تعطي فلانا وهو مؤمن. يقول النبي عليه الصلاة والسلام او مسلم ثم يسكت وسكت النبي صلى الله عليه وسلم وزكاة. ثم قلت يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا ومؤمن. فقال اومسلم؟ ثم سكت - 00:50:50

وسكت. ثم قلت يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن. فقال النبي عليه الصلاة والسلام. اني لاعطي المرء غيره احق بالعطاء منه خشية ان يكب على وجهه في النار - 00:51:10

هذا من الفقه اذا مسألة الاستصلاح مسألة مراعاة المصالح النبي عليه الصلاة والسلام في حديث معاذ عندما اخبره بحق الله على العباد وحق العباد على الله قال يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. بوب اهل العلم جواز كتمان - 00:51:30

العلم للمصلحة. جواز كتمان العلم المصلحة. اذا ليس كل ما اعلم اتكلم به. ولكن يجوز ادمان بعض العلم اذا كان في ذلك مصلحة راجحة. افترضنا لو ان قوماً يغلب عليهم الفقر - 00:52:00

والحاجة والعوز ثيابهم ممزقة. وابداهم هالكة. وشفاه كن مشقة واعينهم كأنها لم تنم. هل هؤلاء القوم الفقراء المحتاجون؟ اكلهم عن ضرورة الزكاة وانه لابد من الزكاة واتي بالادلة المتعلقة بالزكاة وغير ذلك؟ لا والله لا ولكن يمكن ان اكلهم عن الزهد - 00:52:20

واكلهم عن فائدة التقلل من الدنيا. واكلهم عمما اعد الله تعالى له من الجنان ان هم صبروا على ذلك الامر واحتهم على العمل وحثهم على العمل. وان النبي عليه الصلاة والسلام اتاه رجل - 00:52:50

قال هلا اخذت حبلاً وقدوماً فذهب الرجل فاحتطب فتكسبت فذهب الرجل فاحتطب فكان تاجراً وكان يكسب كسباً عظيماً. اكلهم عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن عوف عندما اتى الى المدينة فقيراً - 00:53:10

ليس معه شيء. فقال له اخوه اقسم ما لي نصفين ودار نصفين وزوجي نصفين؟ قال بارك الله لك في ذلك وزوجك ومالك. دلني على السوق. دلني على السوق. خلال عشر سنوات كان عبد الرحمن بن عوف - 00:53:30

من سراة المسلمين من صلاة المسلمين خلال عشر سنوات او اقل كان من صورة المسلمين وكان له دور عظيم في تجهيز غزوة العسرة في السنة التاسعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني في اقل من عشر سنوات صار - 00:53:50

من التجار الكبار هذا ما يمكن ان اقوله لهؤلاء. اذا لابد ان يكون المسلم فهما ذكياً يستطيع ان يضبط فهمه وفق الحال ووفق اصحاب الحال. ليكون بذلك اجدى وتكون دعوة اكثراً برقة واعظم نفعاً والله المستعان. اذا هذه بعض الامور المتعلقة بالمنهج - 00:54:10

اه يمكن بعد ذلك ان تضبط اي فعل او اي تصرف. اي فعل او اي تصرف. يعني مثلاً في ورقة اه هنا آآ بعض الاخوة يشاهدون مباريات كرة القدم بشغف ويتابعون برامج القيل والقال في - 00:54:40

تلفاز ويشاهدون افلام الكرتون ويلعبون بلاي ستيشن ويلعبون الورق والكورشين على الكمبيوتر وآآ لا يكف لسانهم عن الغيبة ومعظم كلامه نكت. يا الهي! ده كله بيعلمه! امال يعني ماذا تركوا من الوقت؟ ماذا - 00:55:00

تركوا من الوقت. يبقى كويس جداً هو بيصللي. انت كويس جداً. يعني ممكن يبقى بعد كده وانه لا يصلون الا قليلاً. بالفعل لما واحد يعمل ده كله اخ ايه الكلام ده؟ وبعددين الملتزمين. ملتزم باي شيء بقى اذا - 00:55:20

وان شاء الله بعد ما اخلص ملامح السلفي ان شاء الله ساتكلم عن معيار الالتزام. يعني ايه مسألة الالتزام دي هيقول لك ملتزم. اخ ملتزم. يعني ايه اخ ملتزم دي؟ وواحد يقول لك بقى هذا اخ ملتزم. ممكن الاخ ملتزم! طبعاً ديت اشد من دي - 00:55:40

بيقول لك ده اخ ملتزم. دي اقل من الاثنين اللي فاتوا. يبقى فعلاً انا اخ ملتزم. واح ملتزم. وبعددين الرابعة اخ حسابه

ملتزمـاـ . الخامـسـةـ اـخـ يـقـولـونـ انهـ مـلـتـزمـ . السـاتـةـ اـخـ فيـ التـزـامـهـ نـظرـ - 00:56:00
هاـ قـسـمـنـاـ النـاسـ بـقـسـمـةـ رـبـنـاـ يـسـامـحـكـمـ . اللهـ رـبـنـاـ يـسـامـحـهـ - 00:56:20